

## 3 | كتاب الشريعة للآجري | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صلي وسلم وزد وبارك قال النبي محمد وعلى اله وصحبه واتباعه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

هذا هو المجلس الثاني في كتاب الشريعة بعد المقدمة. وطبعا المقدمة كانت اكثر من عشرين اه وهذا الباب هو باب ذكر الامر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة. بل الاتباع وترك الابتداع. بل - [00:00:20](#)

اتباع وترك الابتداع. هذا العنوان يقصد بلزوم الجماعة اي لزوم ما كان عليه السلف الصالح في اول الامر. من الاستمسك بالعروة الوثقى والجمل الصحيحة الثابتة من الكتاب والسنة. هذا هو المقصود - [00:00:50](#)

بالجماعة. فكل من نبذ ما كان عليه السلف. اعتقاد وفهما وسلوكا تصورا فقد حاد عن الحق. واصاب من الباطل بقدر ما حاد فيه عن الحق ولذلك لا ينبغي ان يفهم ابدا ان المقصود بالجماعة هنا آ كل طائفة اجتمعت - [00:01:20](#)

على امر من امور الخير. كان ذلك الخير حقيقيا او مضمونا. فيمكن لقوم ان على امر من امور الخير ويكون حقيقيا. كهؤلاء القوم الذين اجتمعوا على بناء ملجأ او دار - [00:01:50](#)

يتامى او المحتاجين. هؤلاء قد اجتمعوا على خير حقيقي. وقد يكون الاجتماع على خير توهم مثل هؤلاء القوم الذين اجتمعوا على ايداء مسلم. ظنا ان هذا الايداء سيقرب الى الله. لانهم استحلوا دمه او ما له او عرضه بتأويل فاسد. كما صنع - [00:02:10](#)

البعض من استحلال الاموال والدماء والاعراض والفروج في غير مكان. فسامح الله المتأولين يدل على ان المقصود بالجماعة ما كان عليه اهل الحق. هو قول النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح - [00:02:40](#)

وغيره لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث. الشريعة جاءت لتحقيق على الناس امورا عدة. جاءت الشريعة لتحفظ على الناس امورا عدة. تحفظ عليهم دينهم ولذلك حرم الله تعالى الشرك. وامر سبحانه وتعالى بالتوحيد والقسط. وجاءت الشريعة - [00:03:00](#)

تحفظ على الناس اعراضهم. ولذلك حرم الزنا. وجاءت الشريعة لتحفظ على الناس عقولهم ولذلك حرم الخمر وما كان في معناه. كل مسكر او نحوه فهو حرام. وجاءت لتحفظ على الناس اموالهم. فالسرقة حرام. وكل مال اخذ غصبا فوق - [00:03:30](#)

وحرام هذه هي الضرورات الخمس التي اتت الشريعة لتقريرها وتكميلها وتتميمها وتعطيل وتنقيص ما يخالفها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاثة. الثيب الزاني الثيب الزاني اي - [00:04:00](#)

المتزوج الذي آ الذي له زوجة يأتيها. فاذا ترك زوجته ليأتي شهوته وفي الحرام فجزاؤه عند الله تعالى الموت. بخلاف ذلك البكر. الذي لم يتزوج لم يصب من النساء ولم تصب النساء منه فحاله في العقوبة اقل فله الجلد. او فعلية الجلد - [00:04:30](#)

الثيب الزاني والقاتل للنفس. والمقصود بقتل النفس ان يكون القتل متعمدا من غير شبهة او خطأ او تأويل او اكراه. من غير تأويل او شبهة او خطأ او اكراه. من غير - [00:05:00](#)

يمكن لانس ان يقتل انسانا متأولا. كما حدث بين الصحابة عندما حصل القتال بينهم لقد قاتل الصحابة بعضهم بعضا وهم متأولون. لا يقصدون ان يقتل بعضهم بعضا. لا يقصدون ذلك - [00:05:20](#)

لا يقصدون حقيقة القتل بل كانوا متأولين. بل كانوا متأولين. فهؤلاء خارج النهي الامر الثاني الامر الثاني ان يكون خطأ. القتل خطأ. رجل آ معه اه حجر يريد ان يرمي به كلبا يجري خلفه. فعندما رمى الكلب بالحجر مر صبي - [00:05:40](#)

صغير فوق الحجر في رأسه فمات ذلك الصبي. او يقود سيارته وفي مفرق طرق اذا بولد يجري بسرعة فصدمه بسيارته. اذا هذا قتل

خطأ. هناك قتل بالاكراه مثل ماذا؟ رجل يأتي باخر يربط يده ورجليه. ها؟ حتى يصير كالكرة - [00:06:10](#)

ثم يقذف به رجل اخر فيقتله. متصورين بقى المسألة ديت يبقى يربط ايديه ورجليه. بعد ما نقطتين ورجله مشايل وهيلة بيبة ويقوم رامي في واحد. فعندما رمي بذلك رجل قتل. اذا انا لم اقصد القتل - [00:06:40](#)

ولكن كنت ادنا لقتل نعم ولكن دون قصد مني بل كنت مكرها على ذلك. فالقتل الذي فيه القول الذي فيه القصاص ها اللي هو القتل العمد. القتل العمد من غير شبهة تأويل او خطأ او - [00:07:00](#)

او اكراه او نحو من ذلك. والثالث التارك لدينه. التارك لدينه. يعني ايه تارك لدينه اي التارك لدين الاسلام. التارك لدين الاسلام. يعني لو ان انسانا ترك النصراني الى الاسلام هل - [00:07:20](#)

يكون تاركا لدين يقتل؟ طيب رجل ترك اليهودي للاسلام يكون تاركا لدينه يقتل؟ لأ. اومال ما المقصود بالدين؟ الاسلام قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. فكل من دخل الاسلام وخرج منه فهو مرتد يجب قتله - [00:07:40](#)

لحكم الاسلام. كل القوانين الوضعية الفاسدة ليس في دساتيرها مواد دستورية تنص على عاقبة المرتد فهذا هو الفساد بعينه. لكن قانون الله عز وجل فيه ان المرتد يقتل ان المرتد يقتل والعجيب انه في هذه الايام خرج الصيحة عند بعض من يسمون بالمفكرين الاسلاميين - [00:08:00](#)

مسألة خطيرة جدا. اليومين دول بنسمع كده مصطلحات عجيبة. ها المفكر الاسلامي. كثير جدا كل من هب ودب صار مفكرا اسلاميا. لدرجة ان بعض الممثلين السابقين صاروا مفكرين اسلاميين بابا هؤلاء المفكرين الاسلاميين قالوا ليس هناك في الاسلام عقوبة للمرتد. بل ان الله تعالى يقول لكم دينكم ولي دين - [00:08:30](#)

قل لا اكراه في الدين. نعم هذه آيات. ولكن لكم دينكم ولي دين. اين نزلت هذه الآية؟ اي لنزلت هذه الآية سورة الكافرون اين نزلت؟ في مكة ولا في المدينة؟ في مكة. طيب الامر الثاني - [00:09:00](#)

لكم دينكم ولي دين. فلا اطلب منكم ان تغيروا دينكم. ولن تقديروا ان تغيروا ديني. ما تضيعوا لذلك هو نصراني او يهودي يبقى على نصرانيته او على يهوديته ولكن يدفع الجزية. ما الضير في ذلك الامر - [00:09:20](#)

المسلمون لا يفرضون دينهم على احد. ولكن من دخل الاسلام فلا فينبغي ان يفكر في الخروج منه. لان الخروج من الاسلام ردة والمرتد كافر. والمرتد كافر. وقال النبي عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه. حديث جليل طيب اخرج الامام مسلم وغيره. ان النبي عليه الصلاة - [00:09:40](#)

الصلاة والسلام ارسل معاذ ابن جبل وابا موسى الاشعري الى اليمن. وامرهما ان يسرا ولا يعسرا وان يبشر ولا ينفر وان يتطاولع ولا يختلف فكان كل منهما اذا اقترب من اخيه - [00:10:10](#)

زاره في الله. زاره في الله. فخرج معاذ بن جبل يوما لزيارة ابي موسى الاشعري فوجد رجلا قد اجتمعت يده الى عنقه والناس حوله اجتمعت يده الى عنق مربوطة بالابل. والناس حوله. فقال معاذ وكان راكبا بغلته - [00:10:30](#)

ما شأن الرجل؟ لماذا ربطتموه؟ ولماذا اتيتم به الى هنا؟ قالوا انه ارتد بعد اسلامه. قال اقتلوه قالوا ما جئنا به الا لذلك. ما جئنا به الا ليقتل. انزل. قال والله لا انزل حتى يقتلن - [00:11:00](#)

لا انزل لا انزل حتى يقتل. ده فهم الصحابة. ده فهم الصحابة. قالوا انزل. قال والله لا انزل حتى يقتل فقتلوه. فقتلوه بعقوبة ايه؟ او بتهمة ايه؟ بتهمة الارتداد اذا عندنا في الاسلام عقوبة المرتد الموت. ما فيش حاجة اكثر من كده. الموت. طيب. والحديث - [00:11:20](#)

له تمام وسياق عندما قال معاذ لا بموسى ابا موسى كيف تقرأ القرآن؟ فقالوا فوقوا تفويقا ثم قال ابو موسى وانت يا معاذ كيف تقرأ القرآن؟ قال آ آ اقرأ من اول او انا من اول الليل ثم اقوم فاقرأ - [00:11:50](#)

وما تيسر لي من القرآن فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي. اذا التارك لدينه هذا يقتل المبدل او المفارق للجماعة. المفارق للجماعة. الجماعة اي الجماعة التي اجتمعت على دين الله عز وجل فلهام امام ممكن يفبى الفبى ويجيء - [00:12:10](#)

الجوش ويحمي الثغور ويرعى المسلمين ويحفظ بيضة الاسلام. ويحمل هم الدين هذا الايمان وجماعته لا يجب ان يخرج عليه.

ولذلك حيثما خرج رجل على المسلمين وامامهم فاقتلوه. هو كده طالما ان المسلمين قد اجتمعوا على امام يقيموا الشرع فيهم. فلا يجوز الخروج على - [00:12:40](#)

هذا الامام حتى ولو كان ظالما. حتى ولو كان فاسقا. طالما انه مقيم على شرع الله عز وجل فلا يجوز الخروج على ذلك الامام. حتى لو كان ظالم حتى لو باغي حتى لو فاسق. حتى لو باغي وظالم - [00:13:10](#)  
فهنا باب ذكر الامر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة نهي عن الفرقة اي الاختلاف. فالاختلاف شر والنهي عن الفرقة. بل الاتباع. اي بل يجب ان نلزم اتباع وسبق لي في المجلس الفائت ان بينت لكم معنى الاتباع. وترك - [00:13:30](#)  
الابتداع والابتداع هو احداث طريقة في الدين ها؟ مخالفة للشرعية يقصد بها التقرب الى الله عز وجل. وسبق في مقدمات اه هذا الكتاب ان افردت اه درسا مفصلا عن البدعة وكيفيتها وادلتها واقسامها الى غير ذلك. قال محمد بن الحسين وهو الاجرجي -

[00:14:00](#)

عليه رحمة الله ان الله عز وجل بمنه وفضله اخبرنا في كتابه عن قدم من اهل الكتابين اليهود والنصارى. انهم انما هلكوا لما افترقوا في دينهم. انظر لما افترقوا في دينهم هلكوا. لما افترقوا في دينهم هلكوا. واعلمنا مولانا - [00:14:30](#)  
كان الكريم ان الذي حمله على الفرقة عن الجماعة والميل الى الباطل الذي نهوا عنه. انما وهو البغي والحسد. البغي والحسد. افتان عظيمتان. لا تصيبان قلب عالم الا افسدت البغي والحسد. وغالبا البغي والحسد لا يصيبان الا - [00:15:00](#)  
من تقلب في نعم الله او لا يصيبان الا من آا كان في قلبه شيء ممن انعم الله تعالى عليه. يبقى اما الافتان دول البغي والحسد تصيبان من انعم الله عليهما - [00:15:30](#)

من انعم الله عليهما بالسلطان بالسلطان او تصيب احدا ممن يخالطهم ويتمنى زوال ذلك الامر عنهم. آا هاتان الافتان اقول تصيبان اصحاب السلطان. والسلطان امام سلطان علمي وسلطان مادي. او سلطان العلمي اللي هو سلطان - [00:15:50](#)  
الحجة والبيان ده سلطان علمي. قال تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ هل في عندكم برهان سلطان تخرجوه لنا؟ وقال الله تعالى في سورة الرحمن لا تنفذون الا بسلطان - [00:16:20](#)

سمى الله تعالى العلم سلطانا. وهناك سلطان مادي اللي هو سلطان السيف والسنان فاهل اهل الدنيا من اصحاب السلطان من الامراء والرؤساء يصيبهم الحسد والبغي. يصيب يصيبهم الحسد والبغي. واهل السلطان العلمي من العلماء وطلبة العلم ايضا يصيبهم البغي - [00:16:40](#)

اذا كل من تقلب في نعمة السلطان فانما يصيبهم آا من البلاء من البلاء الحسد والبغي الا من عصمه الله عز وجل. ولذلك ننصح اخواننا من طلبة العلم انه لابد من التخلق بالادب قبل الطلب. لابد من التخلق بالادب قبل الطلب. اطلب علما - [00:17:10](#)  
ولكن اطلب قلبه اطلب قلبه ومعه ادبا كثيرا. فقال الشيخ الاجري فحملهم شدة البغي والحسد الى ان صاروا فرقا فهلكوه. فحذرنا مولانا الكريم ان نكون مثلهم. فمهلكنا كما هلكوا بل امرنا عز وجل بلزوم الجماعة ونهانا عن الفرقة. الجماعة لن نتحقق - [00:17:40](#)  
الا بتحقيق ما كان عليه الرعيل الاول من اقامة الدين. ليس المقصود باقامة الجماعة ان يتخذ احد الناس وهم قلوبهم متفرقة الاهواء. تتشعبهم الاهواء. لا ولكن لابد بد ان يتآلف الناس في اعتقادهم. فان التوحيد قبلة توحيد. فان التوحيد قبل التوحيد - [00:18:20](#)  
لقد رأينا في اكثر من مكان من دول العالم كيف ان المسلمين كانوا اشتاتا اشتاتا هناك الرافضة وهناك المتسنة وهناك الصوفية الطريقة. وهناك الصوفية الملاحدة وهناك قطاع الطرق من اللصوصية. كل هؤلاء اجتمعوا من اجل هدف واحد. اجتمعوا من اجل هدف - [00:18:50](#)

وهو اسقاط الحكومة الشيوعية في كابول. وعندما سقطت الحكومة الشيوعية في كابول. ما الذي حدث؟ ما الذي حدث انقلب هؤلاء الرفقاء الى فرقاء. وحمل السلاح بعضهم ضد بعض. وسالت الدماء - [00:19:20](#)  
نهارا مما جراً عليهم اعداء الله من الرافضة والصليبيين فاحتلوا ديارهم. ولذلك لابد من التوحيد قبل التوحيد. التوحيد قبل توحيد. ما يقولش احنا لابد ان نجتمع لتحقيق الهدف طالما هدفنا - [00:19:40](#)

واحد قتال امريكا فلا بد من تحقيق التوحيد اولاً. لابد من تحقيق التوحيد اولاً. دي مسألة منهجية عظيمة جداً. آآ فحذرنا مولانا الكريم ان نكون مثلهم فنهلك كما هلكوا بل امرنا عز وجل بلزوم الجماعة. ونهانا عن الفرقة. وقلت لكم ان المقصود الجماعة ليست طائفة بعينه - 00:20:00

لتزعم كل طائفة انها المفصوبة بالجماعة. كلا. ولكن المقصود بالجماعة ما كان عليه السلف الاول وكذلك حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من الفرقة وامرنا بالجماعة. وكذلك حذرنا ائمتنا من سلفي ممن سلف من علماء المسلمين كلهم يأمرون بلجوم الجماعة وينهون عن الفرقة - 00:20:30

فان قال قائل فاذا ذكر لنا ذلك لنحذر ما تقوله. والله الموفق لنا الى سبيل الرجاء. قيل له ساذكر من ذلك ما حضرني ذكره. مبلغ علمي الذي علمني الله عز وجل نصيحة لآخواني من اهل القرآن واهل الحديث واهل الفقه وغيرهم من سائر المسلمين. والله - 00:21:00 الله الموفق لما قصدت له والمعين عليه ان شاء الله. قال الله تعالى في سورة البقرة وارجو ان الايات التي تذكر تحفظ الايات التي تذكر تحفظ. قال الله تعالى في سورة البقرة كان الناس امة واحدة - 00:21:30

اذا فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوهم من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم. فهدى الله الذي - 00:21:50 الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. وجه دلالة في هذه الاية ان الناس كانوا متحدين امة واحدة. ثم بعد ذلك حدث بينهم - 00:22:10

الخلاف وحدثت الانحرافات. فبعث الله تعالى النبيين مبشرين لمن اطاعهم ومنذرين من خالفهم. فما الذي حدث؟ الذين اوتوا علم الانبياء من اهل الكتاب اختلفوا بعدما اوتوا ذلك العلم وهذا الاختلاف بغيا بينهم. ولكن الله تعالى يهدي المؤمنين الى - 00:22:30 طريقه المستقيم وصراطه القويم وهذا فضله سبحانه. قال الله عز وجل تلك فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله. ويستفاد من هذه الاية ان الله تعالى كلم بعض رسله منهم من كلم الله. الله اي ان الله تعالى هو الذي كلمه - 00:23:00

ورفع بعضهم درجات اي في الجنة. ورفع بعضهم درجات اي في الجنة لان الدرجات انما هي في الجنة فالجنة درجات بعضها فوق بعض. واتينا عيسى ابن مريم البينات. واي بروح القدس. ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم اي من بعد الانبياء. من بعد ما جاءتهم البينات - 00:23:30

سبحان الله! اذا الاقتتال بين اتباع الرسل انما كان بعد ان جاءتهم البينات. ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 00:24:00

قال تعالى في سورة ال عمران ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. البغي اي الاعتداء او العدوان. البغي العدوان - 00:24:20

ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. وقال تعالى في سورة البينة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له - 00:24:40

الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال محمد بن الحسين رحمه الله فاعلمنا مولانا الكريم انهم اوتوا علما اوتوا علما ان بعض الآخوان الكرام الطيبين كل جهد ان هم يطلبوا العلم - 00:25:00

امر حسن وطيب. ولكن هل طلب العلم ودي مسألة تكلمنا عنها في المقدمات؟ تكلمنا عن مفهوم العلم وماهية العلم وكيفية طلب العلم؟ ولماذا يطلب العلم؟ والى متى يطلب العلم؟ كلامنا في كل هذه - 00:25:30

لو تذكرون كلاما طويلاً آآ ارجاعه معناه اننا سنعيد هذه المقدمة مرة ثانية ولكن الملخص انك لابد ان تحدد ان تحدد ما هو العلم الذي ينبغي ان تطلبه لابد اذا تحدد لماذا تطلبه؟ لماذا تطلب ذلك العلم؟ ان تحدد كيف تطلب ذلك العلم ان تجيب عن - 00:25:50

السؤال الى متى اطلب العلم؟ وقلت لكم بان طلب العلم الى الممات. قال محمد بن حسين رحمه الله فاعلمنا مولانا الكريم انهم اوتوا علما فبغى بعضهم على بعض. اي اعتدى بعضهم على بعض - 00:26:20

واستطال بعضهم على بعض. وحقر بعضهم بعضا. واذرى بعضهم ببعض. وحسد بعضهم بعضا. حتى اخرجهم ذلك الى ان تفرقوا فهلكوا. اذا الهلكة بتكون بعد الايه؟ بعد الفرقة. الهلكة تكون معنا الفرقة. قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. واصبروا  
اصبروا - 00:26:40

لماذا قال اصبروا بعد ذلك؟ لان الائتلاف يحتاج الى الصبر. ومخالطة الناس تحتاج الى الصبر ما جعل الله تعالى اثنان متوافقان في كل شيء. فلا بد من حدوث بعض الاختلافات. بعض الاختلافات - 00:27:10

النفسية البشرية الطبيعية الذوقية العرفية العقلية العلمية الثقافية اي خلاف فهذا الخلاف بين الاناسي قد يؤدي الى ماذا؟ الى الاختلاف. فواجب على المسلم ان يصبر حتى لا يكون ذلك الاختلاف سببا لهلاكهما. ولذلك قال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب -  
00:27:30

وايه؟ واصبروا. اصبروا. وقيل ان اصبروا يعود الى الموضع الذي من اجله سيقى الاية اي اصبروا في مواطن القتال والله تعالى اعلى واعلم. فان قال قائل فاين المواضع من القرآن التي فيها نهانا الله عز وجل. ان نكون مثلهم - 00:28:00  
حتى نحذر ما حذرنا مولانا الكريم من الفرقة بل نلزم الجماعة. قيل له قال الله تعالى في سورة ال عمران يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا - 00:28:30

لله جميعا ولا تفرقوا. اذا الاعتصام بماذا؟ بحبل الله. ايه حبل الله؟ ما هو حبل الله الله الوحي. الوحي هو حبل الله. فمتى اعتصم المسلمون بالوحي نجوا متى تركوا هذا الحبل وانقطع عنهم النجاة؟ هلكوا. واعتصموا بحبل الله. وبعدين قال جميل - 00:28:50  
حال من الضمير الموجود في قوله اعتصموا. يبقى اعتصموا جميعا اذا هذا الحال يعود على ماذا؟ يعود الى ذلك الضمير الموجود في قولها فاصمه. يبقى كأن المطلوب ان الناس تعتصم وهم مجتمعون. اذا من اعظم دواء الاعتصام الائتلاف والجماعة. من اه -  
00:29:20

دواء الاعتصام الائتلاف والجماعة. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام الواحد او المسافر شديد الشيطان والمسافران شيطانان والثلاثة ركب. وثلاثة ركب. لي حرصا على الائتلاف حرصا على الجماعة. ولا اريد ان اه يصيبنا من الحساسية لكلمة الجماعة. ان اذهلنا  
- 00:29:50

اذهب بعيدا الى الجماعات الموجودة على الساحة. لا هذه ليست هي المقصود بكلمة الجماعة الموجودة في الحديث. ولكن المقصود بالجماعة الطائفة التي تجتمع على الخير. نعم. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم. اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. شف - 00:30:20

الكلام وجماله ايات عظيمة جدا. يبقى كنتم مع ده. شف مثلا القتال الذي كان بين الاوس والخزرج قتال عنيف جدا بين الاوس والقرز. في يوم يعني عظيم جدا في تاريخ يثرب يسمى يوم يوم ايه؟ ضعاف - 00:30:50

قعدوا يقاتلوا بعض قريب من خمس سنوات. عندنا قبيلة اسمها عبس وذبيان. قعدوا يقاتلوا بعض حتى كادت هذا هاتين القبيلتين ان كادت. انت اثنين من اجل ان حصانا فوقه حصانه. ازاى ان الفرسة تسبق الايه؟ الفرس. قامت حرب ضروس عوام بين هاتين القبيلتين  
- 00:31:10

كادت ان تقضي عليهم وهناك هذا الامر كان موجودا ذائعا شائعا في آآ جزيرة في الارض او عند العرب. ايه اللي حصل؟ عندما جاء الاسلام. حول هذا العداء الى الف - 00:31:40

فقال اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. من الذي الف؟ الفاعل هنا يعود على من؟ على الله عز وجل. اي فالف الله بين قلوبكم. اذا التأله في القلب ليس لاحد من الخلق - 00:32:00

التأليف القلبي ليس لاحد من خلق. يعني لو ان انسان انفق ما في الارض جميعا ليؤلف قلب ما الفه الا باذن الله. قال الله تعالى لو انفق ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن ايه؟ ها - 00:32:20

قولوا معي ولكن ولكن مين؟ الله الف بينهم. يبقى الله هو الذي يؤلف بين قلوب العباد حقيقة يعني ولكن الله الف بينكم. وهنا قال



سبحانه وتعالى واذكروا بنعمة جدا كان الاول الاوس والخزرج اعداء. وبعدين اهل المدينة واهل اه مكة اعداء - [00:32:40](#)

وبعدين اهل الطائف ما يحبوش مش عارف ايه فاعداء. وبعدين عندنا اهل مضر وربيعة اعداء. الله وبعدين بعد كده عندنا ذوبيان اعداء. كل قبيلتين بينهم عداوة وبينهم تارات وجاهليات وعداءات - [00:33:10](#)

وما الى ذلك. اتى الاسلام فاذا ب كل هذه العداءات. فالف بين قلوبكم فاصبحتم في نعمته اخوانا. نعمة عظيمة جدا. طيب وايه كمان؟ النعمة كمان الجميلة. وكنتم على شفا حفرة من النار. الشفا شفير الحفرة هو اضعف جزء في الحفرة. بحيث لو - [00:33:30](#)

خفت عليه هويت الى قعره. يعني الحفرة شفير الحفرة هو اضعف مكان في الحفرة. لو واحد مثلا بيحفر وايام زمان كان الحفر ما فيش بقى بيحطوا بقى على شاكير البير آآ طوب حراري واعملوه بالاسمنت لأ. فبيحفروا - [00:34:00](#)

وخلص. فالشفيع اللي له حافة البئر لو واحد واقف على شفير ده ايه اللي بيحصل له؟ بيسقط بيسقط. فانظر الى كذلك التشبيه الجميل فالقرآن دي حاجة روعة ما شاء الله. شف التشبيه الجميل وكنتم اي ايها العرب ايها الناس - [00:34:20](#)

ايها العرب ويا ايها الناس الناس كلهم. طب ايه الدليل ان الناس كلهم كانوا على شفا حفرات من النار؟ الدليل هو قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ان الله نظر الى اهل الارض ان الله ايه؟ نظر الى اهل الارض فمقته - [00:34:40](#)

اعجبهم الا بقاء من اهل الكتاب. يبقى قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم مقت الله اهل الارض جميعا عجة الا بقايا من اهل الكتاب. الى بقايا اهل الكتاب. يبقى كل اهل الارض سخط الله عليه. يبقى كانوا على - [00:35:00](#)

حفرة طب الحفرة ديت حفرة مية حفرة مية لأ ده حفرة مية واحد وقعت في المية اهو يتبل بس هيطلع. هيتبل بس يطلع. وربما كان الجو قائضا فلو وقع في حفرة الماء لكان من جملة الخير - [00:35:20](#)

دنيا حر وزهرت لو وقع في بير مية كويس. حلو. طب امال ايه حفرة ايه؟ حفرة نار. ياه انظر وكنتم على شفا حفرة من النار. من النار فانقذك. من الذي - [00:35:40](#)

الذي انقذك الله فانقذك منها. قال سبحانه كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ما شاء الله ولتكن ايها المؤمنون الذين انعمت عليكم بتأليف القلب. واعنتكم على الهداية وانقذتكم من شفير جهنم ها ولتكن منكم انتم مش من اي حد ثاني. ما فيش اي حد ثاني. ولتكن منكم امة - [00:36:00](#)

اي طائفة يدعون الى الخير. الخير اي الى الدين. ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من جملة الدين. ولكن خص بالذكر بيانا احيانا وتنويها الى فضله وشرفه. فمن افضل شعب الدين من افضل شعب الدين الامر بالمعروف - [00:36:30](#)

الخروف والنهي عن المنكر. واولئك اي الموصوفون فيما سبق. وهم الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر ويدعون الى الله عز وجل اولئك هم المفلحون. جميل؟ انظر بقى للنهي بقى ولا تكونوا - [00:37:00](#)

كالذين تفرقوا تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. اذا اليهود النصارى اختلافهم وضلالهم وهلكهم كان بسبب جهلهم ولا كان بعد علمهم؟ كان بعد علمهم. اذا لا عذر لهم - [00:37:20](#)

عند الله تعالى قال تعالى ايضا شرع لكم من الدين في سورة الشورى. شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا. والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ما الذي وصى الله تعالى به الانبياء؟ وفرضه عليهم - [00:37:50](#)

وحثهم عليه ودعاهم اليه. الزمهم به هو ماذا؟ ان اقيموا الدين ولا تتفرق فيه. كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. الله يجتب اليه من يشاء يشاء ويهدي اليه من ينيب. اين رحمه الله؟ فهل يكون من البيان اشفى من هذا عندما - [00:38:20](#)

انعقد عن الله تعالى وتدبر ما فيه حذر مولاة الكريم من الفرقة ثم اعلموا رحمتنا الله تعالى واياكم ان الله تعالى قد اعلمنا واياكم في كتابه انه لابد من ان يكون الاختلاف - [00:38:50](#)

بين خلقه ليضل من يشاء ويهدي من يشاء. جعل الله عز وجل ذلك موعظة يتذكر بها مؤمنون فيحذرون الفرقة ويلزمون الجماعة

ويدعون المرء والخصومات في الدين المرء كالجدة. ويتبعون ولا يتدعون. فان قال قائل اين هذا من كتاب الله تعالى - [00:39:10](#) قيل له قال الله تعالى في سورة هود يعني هذه الآية لتدليل على ان الله تعالى جعل الخلافة فسنه كونية في خلقه لاحداث التمايز وايجاد الجزاء. ومن ثم ادخال الجنة والنار - [00:39:40](#)

الدليل على ذلك قوله سبحانه ولو شاء ربك ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. وتمت كلمة ربك لاملأ النجا جهنم من الجنة والناس اجمعين. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذا -

[00:40:00](#)

فيه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. فبين الله ان الناس كانوا امة واحدة. قوله ولا يزالون مختلفين. التعبير بلفظ المضارعة دلالة على الاستمرار. التعبير بلفظ المضارعة دلالة على الاستمرار. فدل ذلك على ان هذه السنة سنة الخلاف القائمة بين الناس - [00:40:30](#)

هي سنة مطردة موجودة الى ان يشاء الله. ليه؟ ليحدث التمايز. ليضل الله من يشاء ويهدي من يشاء ان يهدينا ثم ان الله تعالى امر

نبيه ان يتبع ما انزله اليك - [00:41:00](#)

فيتبع اهواء من تقدم من الامم فيما اختلفوا فيه. ففعل صلى الله عليه وسلم ما وافق النبي عليه عليه الصلاة والسلام امة قبله في امر

يخالف شرعه ابدا. بل ان شرعه جاء جاء - [00:41:20](#)

لينسخ ما قبله وما وجد خيرا ممن قبله الا جاءت شريعته متممة داعية اليه. يعني خير موجود في الشرائع السابقة الا وهذا الخير

موجود عند الاسلام بل ان الاسلام دعا اليه. خلق الصدق والامانة - [00:41:40](#)

والبر والوفاء والقوة والنجلة والمروءة والى غير ذلك كل هذه الاخلاق دعا اليه الاسلام وكل الشرائع وكل الانبياء اتوا بالدعوة اليه. فما

كان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان النبي عليه - [00:42:00](#)

الصلاة والسلام ليحاربها بل اتى ليقررها. بل ليدعو اليها بل يجعلها من اصول الدين. اما امور التي ليست من دين الاسلام فلا يجوز ابدا

ان يستدل لها في غير شرعة النبي محمد صلى الله - [00:42:20](#)

الله عليه وسلم ما ينفعش ان انت تستدل على حاجة مخالفة للسنة او حاجة لم يفعلها النبي عليه الصلاة والسلام بفعل السابقين ما

ينففعش. ولذلك يعجبني قول محمد ابن سيرين رأى قوما يلبسون - [00:42:40](#)

على اجسادهم لأجايين كده جباب من الصوف الخشن كله شعر كده وخين جدا يلبسونه على اجسادهم. فقال من هؤلاء؟ طبعا ده شيء

صعب جدا. تصور كده لو مثلا صوف خشن زي الحبال الخشنة - [00:43:00](#)

كده وتلبسها على ايه؟ على جسدك من غير اي ثياب داخلية. سأل من هؤلاء؟ قال هؤلاء المتمسكون شوفوا الكلام المتمسكون ماشين

بقى لابسين الصوف دهوت بقى الخشن دهوت وماشيين رقبتهم كده مدلدة على صدرهم كده. وماشيين ميتين كده. قال يتشبهون

بمن؟ فقليل له - [00:43:20](#)

يتشبهون بعيسى ابن مريم. يزعم بان عيسى كان يلبس الجباب من الصوف على جسده. زهدا وتمسكا. فقال هدي نبينا احب الينا من

هدي عيسى ابن مريم طبعا هو النبي كان بيعمل كده كان بيعمل كده فكان في هناك - [00:43:50](#)

شعار ودثار. شعار ودثار. وسمي الشعار شعارا لانه يلي الدثار من جهة البدن موجود بل ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يصلي

الرجل في ثوب واحدة. ها؟ لا بأس - [00:44:10](#)

الانسان يلبس ثوبين وثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام لبس ثوبا سريرة حبرة. ولبت النبي عليه الصلاة والسلام القطنية ها وكانت له

جبة من القطن. فليه احنا بقى نحرم القطن على السنة دي؟ والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:30](#)

سبت ان هو لبسه. واهدى اليه المقوقس عظيم مصر جبة من قطن فلبسها النبي عليه الصلاة والسلام سبحان الله! بل ان النبي عليه

الصلاة والسلام دخل مكة وعليه حلة حمراء. قال بعض اهل العلم وكانت - [00:44:50](#)

ظاهرة يعني ايه؟ سيول. يعني سير احمر وسير مثلا ابيض وسير مثلا كده يعني. زي زي الياه؟ زي الملابس المقلمة ها لبثها النبي عليه

الصلاة والسلام. وكان مطامنا رأسه. وان جبهته لتلامس عنق راحته - [00:45:10](#)

تواضعا لله عز وجل. ما دخلش بقى مكة كده فاتح سدره كده ومتكبر لأ متواضعا لله عز وجل. يعني هذه النبي صلى الله عليه وسلم يا ترى نترك هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم لنأخذ هدي غيره ولنتبع هدي محمد صلى الله عليه وسلم نعم - [00:45:30](#)

قال الله سبحانه وتعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة. ده سورة الجاثية ورزقناهم من الطيبات. شف بقى الكرم بتاع ربنا على بني اسرائيل يبقى اتاهم الكتاب. الكتاب. الكتاب اي الوحي - [00:45:50](#)

والحكم والنبوة والحكم والنبوة. الحكم السلطان النبوة ورزقناهم من الطيبات. وفضلناهم على العالمين اي في ازمانهم. واتينهم بينات من الامر اي ايات على مثلها يتمسكون ويهتدون. فما السلف الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. سبحان الله! ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة في - [00:46:20](#)

ما كانوا فيه يختلفون. ثم جعلناك يا رسولنا على شريعة من الامر فاتبعها. ولا تبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض - [00:47:00](#)

الله ولي المتقين. ثم ساق الامام الاجري سنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قول الله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا وفي قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. وفي قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ - [00:47:20](#)

فيتبعون ما تشابه منه. الى قوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. قال ابن عباس امر الله المؤمنين بالجماعة. ونهاهم عن الاختلاف والفرقة. واخبرهم انه انما هلك من قال - [00:47:50](#)

من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله عز وجل. المراء اللي هو الجدال على وجه مطالبة الجدال على وجه المغالبة. فالجدال اما ان يكون محمودا واما ان يكون مذموما - [00:48:10](#)

فان كان الجدال لاقامة الحق ودفع الباطل وازهار الحجة واقامة المحجة زالت الشبهة فهذا من جملة الحق الذي امرنا به. ونددنا اليه اي دعينا اليه. ومنه سبحانه وتعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي احسن. ها؟ الا بالتي هي احسن. فهذا جدال - [00:48:30](#)

محمود لانه يبسط من ورائه اظهار الدين. اظهار الدين. وجعل الغلبة للحق فهذا لا بأس به. فهذا لا بأس به. لا بأس به. اشياء يعني عجيبة. اليوم رجل بسيط حدثني قال لي انه كان في لبنان فقابله رجل على غير اسلام - [00:49:00](#)

وقال له لو كان الله تعالى يحب نبيكم محمدا صلى الله عليه وسلم ما اماته. ولو اماته جعله والمهدي ها الذي يأتي اخر الزمان. او لجعله هو الذي يقتل المسيح الدجال كما هو موجود عندكم - [00:49:30](#)

فلماذا فلماذا لا يقتل المسيح الدجال الا المسيح ابن مريم؟ ليه ربنا ما جعلش محمد هو اللي هو ليحييه من موته ليقتل هو المسيح الدجال. يبقى سمنكم في ايديكم زي ما بيقولم يعني. ليه؟ فالرجل - [00:49:50](#)

قعد بقى هيقول له ايه؟ ماذا قال له ذلك الرجل؟ هل ممكن حد كده يرد على الشبهة دي كده رد بسيط بس رد يكون ملزم. اتفضل ده كلام جميل. هم. تفضل. اه سلم يموت نعم. ولكن - [00:50:10](#)

قلت لذلك الصليبي بانه لم يمت سادخل معه في مجادلات طويلة. لانه قد مات وانه صلب. ونقعد نخش بقى في مسألة الصلب والقيامة والبتاع دخلنا في امور طويلة لن ننتهي منها. احنا عاوزين جملة صغيرة نشده بها - [00:50:50](#)

اتفضل جزاك الله خيرا طيب اخر واحدة بس عشان انا ورأي موعد آآ سريع بعد العشاء. ولذلك انا هصلي العشاء وامشي على طول. ايوه اتفضل يا اخي الحبيب نعم تفضل جزاك الله خيرا - [00:51:10](#)

طيب اه طب هناك رجل حضر هذا الكلام فاجاب اجابة بسيطة جدا وخفيفة جدا لا تخطر على بال. انا اقول لكم الاجابة وتقولوا لي ما رأيكم في هذا في هذه الاجابة؟ قال له انت بتشتغل ايه - [00:51:50](#)

فرضا لو فيه هناك لو فيه هناك اتنين صنايعية. ومطلوب منهم يتمموا حاجة معينة يعني افترضنا مثلا مركب وفي هناك اتنين نجارين هما اللي بيعملوا المركب فواحد مرها من الجهة ديت وواحد بببزمارها من الجهة دي. فهل شغل ده ينافي شغل ده - [00:52:10](#)

ولا ده بيكمل ده واللي بيكمل ده. اذا هو المقصود واحد. يعني هو المقصود ان احنا نصنع سفينة. بس في اتنين نجارين فاللاتنين بيتعاونوا مع بعض في صنع السفينة. اذا هدف واحد بين اللاتنين. واللاتنين بيكملوا بعض - [00:52:40](#)



في هذه السفينة او في صنع هذه السفينة. فكذلك النبي محمد وعيسى ابن مريم. كلاهما يكمل يقبل بعضهم بعضا في اقامة الدين. في اقامة الدين. فعيسى ابن مريم عندما ياتي في اخر الزمان انما يأتي - [00:53:00](#) بين المسلمين يأتي بين المسلمين يأتي بين المسلمين حتى في صلاة الفجر ينزل عيسى ام مريم في صلاة الفجر فيقدمه رجل من المسلمين ليصلي بالمسلمين في بيت المقدس ولكنه يأبى ان يؤم المسلمين. فيتقدم محمد بن عبدالله وهو المهدي ليصلي بالمسيح عيسى ابن مريم - [00:53:20](#)

على ماذا؟ للدلالة على ان عيسى ابن مريم لم يأت لكي يلغي شريعة محمد صلى الله عليه وسلم وانما اتى ليكمل وليتمم وليقرر الهدف وهو قتل الدجال. ويعرض هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مثلي - [00:53:50](#) ومثل الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى دارا فأكملها واحسنها الا موضع لبنة لبنة. فكنت انا هذه اللبنة فبي ختم الانبياء. اذا الانبياء كلهم هدفهم واحد بيكملوا بعض. الانبياء كلهم كل كأن كل واحد منهم ايه؟ لبنة لبنة لبنة لبنة. فكل اللبنة يكملوا - [00:54:10](#) بعض فمجيء عيسى ابن مريم لقتل الدجال لا ينافي لا ينافي رسالة النبي محمد وليس مع ذلك ان الله تعالى لا يحب النبي محمد. بل ان مجيء المسيح لقتل الدجال متمم لرسالة النبي محمد - [00:54:40](#) صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. تأملوا هذا الجواب والله المستعان. آ قال ابن عباس امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انه انما هلك من من كان قبلهم بالمرء والخصومات في دين الله تعالى - [00:55:00](#) اه وهذا الاثر فيه ضعف. ثم قال محمد بن الحسين هذا ما حضرني ذكره مما امر الله به تعال به امة محمد صلى الله عليه وسلم ان يلزموا الجماعة ويحذروا الفرقة. فان قال قائل فاذا ذكر من سنن رسول الله - [00:55:20](#) صلى الله عليه وسلم انه حذر امته ذلك سيكون الجواب باذن الله تعالى المجلس القادم. اذا المجلس القادم الاخبار والاثار الواردة في تحذير النبي صلى الله عليه وسلم امته من الفرقة وامره - [00:55:40](#) صلى الله عليه وسلم اياهم بلزوم الاتحاد والائتلاف والجماعة. اسأل الله تعالى ان يؤلف بين قلوبنا والا يجعل الشيطان علينا وان يأخذ بايدينا الى طريق مستقيم وصراطه القويم. وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:56:00](#) استغفرك - [00:56:20](#)